العدد 3518 - السنة الثانية عشرة
الثلاثاء 15 ربيع الأول 1441 - الموافق 12 نوفمبر 2019
Tuesday 12 November 2019 - No.3518 - 12 th Year

الأمن يطلق الغاز المسيل للدموع وإصابة 22 في بغداد

العراق : مقتل 3 محتجين برصاص قوات الأمن في الناصرية

رئيس البرلمان العراقي محمد الحلبوسي وممثلة الأمم المتحدة في العراق جينين بلاسخارت

قوات أمن عراقية تطلق قنابل الغاز المسيل للدموع على المتظاهرين في بغداد

- واشنطن تحض على إجراء انتخابات مبكرة ووقف العنف ضد المحتجين
- الأمم المتحدة تقترح خطة لتجاوز الأزمة في العراق
- إصابة 5 جنود إيطاليين بعد انفجار عبوة ناسفة
- مقتل عدد كبير من «داعش» بضربات للتحالف شمال العراق

عواصم - «وكالات» : قالت الشرطة ومسعفون إن قوات الأمن فتحت النار على محتجين في مدينة الناصرية بجنوب العراق، الأحد ما أسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص على الأقل.

وأضافت المصادر أن المحتجين احتشدوا عند جسر في المدينة، وأن قوات الأمن استخدمت الذخيرة الحية لتفريقهم، وتابعت أن ما يزيد على مئة آخرين أصيبوا في اشتباكات بالمدينة.

وكانت قوات الأمن العراقية أطلقت الغاز المسيل للدموع على محتجين في بغداد الأحد، ما أدى إلى إصابة ما يزيد على 20 شخصا، حسبما قالت الشرطة ومصادر طبية وذلك بعد يوم واحد من إجبار المتظاهرين على التراجع عن ساحة رئيسية في العاصمة العراقية.

وقالت المصادر إن شخصاً لقظ أنفاسه الأخيرة في المستشفى متأثراً بجروح أصيب بها خلال اشتباكات في اليوم السابق. وأجبرت قوات الأمن يوم السبت المحتجين على التراجع عن جسور حاولوا السيطرة عليها خلال الأيام القليلة الماضية.

وقالت الشرطة في ساعة متأخرة من مساء الأحد إن سيارة انفجرت في منطقة خاضعة لسيطرة قوات الأمن، تسببت في إضرام النيران في عدد من المركبات التي كانت في موقف للانتظار دون خسائر بشرية.

ويخشى المحتجون، أن يسعى مخربون إلى استغلال الاضطراب لشن هجمات، ما يدفع قوات الأمن لتشديد حملتها على المحتجين. وكانت الحكومة حذرت من مغبة تخريب ممتلكات الدولة، أو اللجوء للعنف ضد الأفراد.

وقال حيدر غريب، مسعف متطوع في مستشفى مؤقت في ساحة التحرير التي تمثل الآن نقطة التجمع الرئيسية للمتظاهرين في بغداد، إن الوضع لا يزال كما هو، ولازالوا يطلقون النار على الناس ويُنقل الجرحى للمستشفى.

وقالت مصادر طبية، إن بعض المصابين نقلوا إلى المستشفى بعد استنشاق الغاز المسيل للدموع.

وطبقا لإحصائية لرويترز اعتمدت على مصادر طبية وشرطية، استخدمت قوات الأمن الذخيرة الحية، والغاز المسيل للدموع، وقنابل الصوت ضد محتجين أغلبهم شيعة وعزل، ما أدى إلى سقوط أكثر من 280 قتيلا.

واتخذت حكومة رئيس الوزراء عادل عبد المهدي بعض الإجراءات لتهدئة الاضطراب تضمنت تقديم إعانات للفقراء، وتوفير فرص عمل للخريجين، لكن لم تنجح في مواصلة الوفاء بالمطالب المتصاعدة للمتظاهرين الذين يطالبون حاليا بتعديل النظام السياسي الطائفي، ورحيل كل النخبة الحاكمة.

وتحت ضغوط من المرجعيات الدينية الشيعية تعهدت الحكومة في الأونة الأخيرة بمزيد من الإجراءات الجادة للتغيير، والتي تضمنت إصلاحا للنظام الانتخابي، والاعتراف بشرعية الاحتجاج السلمي.

وذكرت وسائل إعلام أن زعماء العراق اتفقوا في اجتماع بالعاصمة بغداد الأحد على ضرورة أن يمنح الإصلاح الانتخابي الوشيك فرصة أكبر لمشاركة الشباب في الشأن السياسي، وكسر احتكار الأحزاب السياسية للسلطة وهيمنتها على مؤسسات الدولة منذ 2003.

والاحتجاجات هي الأكبر وتعد أيضا من أكثر التحديات تعقيدا للنظام السياسي الذي تأسس بعد الغزو الأمريكي في 2003 وأطاح بصدام حسين.

وعانى العراق من حروب امتدت لعقود وعقوبات، وعنف طائفي في الأونة الأخيرة. وكان آخر صراع بين السنة، والشيعة في عهد تنظيم داعش الذي سيطر على معظم شمال وغرب العراق. لكن هذا البلد حظي بهدوء نادر بعد هزيمة هذا التنظيم في 2017.

وتخلو الاحتجاجات الحالية من الخطاب الطائفي، ويقودها محتجون أغلبهم من الشيعة في مواجهة حكومة يسيطر عليها ساسة شيعة، وحلفاء لإيران يحظون بنفوذ كبير.

ويأمل كثير من العراقيين في تغيير سياسي حقيقي لكنهم في الوقت ذاته يخشون تبعات أو استمرار الاضطراب في وقت تتنافس فيه جماعات مسلحة على السلطة، وتواصل فيه القوات المسلحة بدعم غربي قتال تنظيم داعش، في أنحاء بشمال العراق.

كما أطلقت قوات الأمن العراقية الغاز المسيل للدموع على محتجين معارضين للحكومة في بغداد الأحد، مما أدى إلى إصابة ما لا يقل عن 22 شخصا حسبما قالت الشرطة ومصادر طبية وذلك بعد يوم واحد من إجبار المتظاهرين على التراجع صوب ساحة رئيسية في العاصمة العراقية.

وقالت المصادر إن «شخصاً لفظ أنفاسه الأخيرة في المستشفى متأثراً بجروح أصيب بها خلال اشتباكات في اليوم السابق. وأجبرت قوات الأمن يوم السبت المحتجين على التراجع عن جسور حاولوا السيطرة عليها خلال الأيام القليلة الماضية».

وقال حيدر غريب وهو مسعف متطوع في مستشفى مؤقت في ساحة التحرير التي تمثل الآن نقطة التجمع الرئيسية للمتظاهرين في بغداد إن «الوضع ما زال كما هو وما زالوا يطلقون النار على الناس ويجري نقل الجرحى للمستشفى».

وقالت مصادر طبية إن «بعض المصابين نقلوا إلى المستشفى بسبب استنشاق الغاز المسيل للدموع».

ولكن لم يتم الإبلاغ حتى الآن عن سقوط قتلى اليوم مما يجعله أحد أهدأ الأيام خلال أسابيع من الاضطرابات التي تفجرت في بغداد مع احتجاجات بسبب عدم توفر وظائف وخدمات وامتدت عبر معظم جنوب العراق.

من ناحية أخرى حضت الولايات المتّحدة الأحد السلطات العراقيّة على إجراء انتخابات مبكرة والقيام بإصلاحات انتخابيّة، داعية إلى إنهاء أعمال العنف ضدّ المتظاهرين والتي خلّفت مئات القتلى.

وقال البيت الأبيض في بيان إنّ واشنطن تريد من «الحكومة العراقيّة وقف العنف ضدّ المحتجّين والوفاء بوعد الرئيس (برهم) صالح بتبني إصلاح انتخابي وإجراء انتخابات مبكرة».

من جانبها اقترحت بعثة الأمم المتحدة في العراق، خطة لتجاوز أزمة الاحتجاجات التي تشهدها البلاد منذ أسابيع، والتي أسفرت عن مقتل وإصابة المئات من قوات الأمن والمحتجين.

وحذرت البعثة في بيان الليلة قبل الماضية، من «تراكم الإحباطات بسبب غياب التقدم في الأعوام الستة عشر الماضية».

وأعدت البعثة مجموعة من المبادئ والتدابير لتجاوز الأزمة، وقالت إنها أعدتها بعد «التشاور مع قطاع واسع من الأطراف والسلطات العراقية، بما فيها الرئاسات الثلاث، ومجلس القضاء الأعلى، وعدد من المتظاهرين، إضافة إلى ممثلين عن النقابات».

وتضمنت المبادئ «حماية الحق في الحياة قبل كل شيء، وضمان الحق في التجمع، والتظاهر السلمي، وحرية التعبير عن الرأي، وفقا لما كفله الدستور».

كما تضمنت «ممارسة أقصى قدر ممكن من ضبط النفس في التعامل مع المظاهرات، بما في ذلك الامتناع عن استخدام الذخيرة الحية».

وطالبت البعثة «بالمساءلة الكاملة للجناة وإنصاف الضحايا»، و«إطلاق سراح كل المتظاهرين السلميين المحتجزين منذ 1 أكتوبر الماضي».

وحثت على «الإصلاح الانتخابي، والانتهاء من وضع إطار قانوني موحد بدعم فني من الأمم المتحدة وتقديمه بعد فترة وجيزة إلى مجلس النواب، واستكمال الإجراءات البرلمانية في أقرب وقت ممكن».

وطالبت البعثة، النخبة السياسية بأن تكون قدوة في محاربة الفساد بكشف المصالح المالية داخل البلاد وخارجها، سواءً كانت بأسمائهم أو تحت أسماء أخرى.

من جهة أخرى أصيب خمسة جنود إيطاليين، جروح ثلاثة منهم بالغة، بعد انفجار عبوة ناسفة الأحد، لدى مرور آليتهم في شمال العراق، وفق ما أفادت وزارة الدفاع الإيطالية.

وقالت الوزارة في بيان، إن «العبوة الناسفة المحلية الصنع انفجرت لدى مرور فريق من القوات الخاصة الإيطالية في العراق».

وقال مصدر أمني، إن الهجوم وقع في بلدة المخمور جنوب الموصل، في محافظة نينوى.

وأضافت الوزارة أن ثلاثة من الجنود الخمسة أصيبوا إصابات بالغة، لكن حياتهم ليست في خطر، لافتة إلى بتر ساق أن أحدهم.

وأوضح المصدر نفسه أن «الفريق كان يتولى تدريب قوات الأمن العراقية التي تتصدى لتنظيم داعش».

ونقل المصابون سريعاً بواسطة مروحيات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة إلى أحد المستشفيات.

وقالت رئاسة الوزراء الإيطالية في بيان، إن رئيس الحكومة جوزيبي كونتي «أبلغ بوضعهم الصحي، ويواصل متابعة الوضع».

أعلنت نيابة روما أنها فتحت تحقيقاً في «اعتداء إرهابي».

من ناحية أخرى قالت قيادة العمليات المشتركة للقوات العراقية، إن عدداً كبيراً من عناصر تنظيم داعش الإرهابي قتلوا إثر ضربة جوية للتحالف الدولي بقيادة واشنطن، في جبال مخمور شمال البلاد.

وأكدت خلية الإعلام الأمني في بيان، مساء اليوم الأحد، «قوة من قيادة العمليات الخاصة الثانية جهاز مكافحة الإرهاب وبإسناد طيران التحالف الدولي، تنفذ عملية واسعة لملاحقة فلول عصابات داعش الإرهابية في جبال مخمور، أسفرت عن مقتل عدد كبير من الإرهابيين، وتدمير خنادق وكهوف من خلال 14 ضربة جوية نفذها طيران التحالف الدولي»، وفقاً لما ذكرته وكالة الأنباء الروسية «سبوتنيك».

وتواصل القوات العراقية عمليات التفتيش والتطهير وملاحقة فلول داعش في أنحاء البلاد، لضمان عدم عودة ظهور التنظيم وعناصره الفارين مجدداً، بينما تتمركز قوات الحشد الشعبي على الشريط الحدودي مع سوريا للتصدي لمحاولات تسلل عناصر التنظيم الإرهابي المتكررة.

محتجون عراقيون في بغداد

جانب من مظاهرات العراق

مدرب من الجيش الإيطالي في العراق